تنفك عنها ولايضاف ذو الى العلم والضمير لفقدان الجنسية فيهما الاظهر
ان يقال ولايضاف الا الى اسماء الاجناس الظاهرة على ما يقتضيه تعليله
بقوله لفقدان الجنسية فيهما قبل وانما لم تضيف الى العلم والضمير لانها
وضعت وصلة الى الوصف باسماء الاجناس فليست هي وصفا
بل الوصف هو ما اضيف اليه فلا يكون الا جنسيا مظهرا لان العلم وكذا
الضمير لا يوصف بهما على ما قرر في موضعه ولانه لو اضيف الى الضمير
يلزم اللبس في مثل ذاك فحمل عليه غيره ليستمر الحكم في الكل كما حذف
الهمزة من اخوات اكرم انتهى والحق انه لو كان اسم جنس فهو وضميره
في حكم واحد لكون مدلولهما واحدا ولهذا اجمع المحققون على
ان الضمير الراجع الى النكرة نكرة فيكون حينئذ كانه مضاف الى الاسم
الجنس الظاهر الا يرى ان الامام عبد القاهر قال في قوله انما يعرف
ذا الفضل من الناس الا ذووه هذا اولى من اضافة الى ضمير زيد
وعمرو وانت تتبعت كتب القوم بجد كلامهم يؤيد قلنا كذا
قال شارح الضوء ولكن فيما لا يخفى واما قوله هنا المعروف
بالمرتبة في الوجوه انما يعرف ذا الفضل من الناس الا ذووه
المعرف الاحسان وذووه فاعل يعرف اى لا يعرف قدر صاحب
الفضل وعزته الا اصاحب الفضل دون الجهال وكذا قوله كعب
كما زهير صبحنا الخير رحيمه هفات ابار دوى ارو تهاذ ذووها
وذوو بفتح الذال وضم الواو الاولى جمع مذكر لذو تقول رجل

ذومال

ذو مال ورجلان ذوا مال رفعا ورجلين ذوى مال نصبا وجرا و
رجال ذوو مال رفعا وذوى مال نصبا وجرا وامراءة ذات
مال وامراتان ذواتا مال رفعا وامراتين ذواتي مال نصبا
وجرا ونساء ذوات مال كاعراب مسلمات فشاذ لا يقاس عليه شئ
وكذلك قطعه عن الاضافة وادخال اللام عليه لاجرائه مجرى صاحب
في قوله فلا اعنى بذلك اسفليكم ولكن اريد به الذوينا شاذ ان
لا يقاس عليهما شئ فحى به اى بذو والجار والمجرور في محل
الرفع على انه قايم مقام الفاعل يجئ ههنا لجعل الانعام صفة لله تعالى
وملوا اى ذو من الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وهى
اى تلك الاسماء الست اخوه وفوه وهنوه والهن كناية ومعناه
شئ اى انه كناية عما لا يعرف اسمه او يكره التصريح به من العورة
والفعل القبيح وغير ذلك وحموها انما انث الضمير مخالفا لما قبله
لان الحم نسب زوج المراءة ابوه واخوه وابنه فاذن اضيف الى
الاناث وذو مال فانها اى الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير
ياء المتكلم بالواو رفعا وبالياء جرا وبالالف نصبا وانما قال في الاكثر
لان بعضهم يجعلها مقصورة على ما حكاه الفراء فنقول اباه في
الاحوال الثلث كما تقول عصاه وعليه قول الشاعرات اباها وابا اباها
قد بلغا في مجد غايتاها ولم يقل ابا ابيها قصدا الى جعله مقصورا و
تثنية الغاية بالالف حالة النصب على لغة بني الحارث وهو ان يجعل

Copyright © King Saud University